بناء المجاز على المجاز لا دليل عليه فكيف يكون الحق والصحيح
فان قلت اعتبار الواسطة في العلاقة خلاف
الاصل قلت نعم الا انه متفق عليه والمجاز على المجاز
خلاف الاصل ايضا ومختلف فيه بقي ان صاحب الرسالة
نقل في حاشية الاشموني عن العلامة الشيخ يحيى الشاوي
انه ذكر في حاشيته على المرادي ان استعمال مادة
الاعانة في اقدار الله تعالى عبد مجاز عن المشاركة
في الفعل ليسهل للمشاهدة في صورة وقوع الفعل
بين قدرتين قدرة الله تعالى ايجادا وتاثيرا وقدرة
العبد كسبا وحينئذ فاستعمال الباء في الاستعانة
باسم الله مجاز عن مجاز عن حقيقة على كلامهم والله
اعلم قال ابو سعيد ثم فيه مجاز حذف باعتبار
حذف متعلق الباء بناء على ما اشتهر وان الحذف
مطلقا من المجاز وبناء على ان الكلام ان توقف عليه
لفظا ومعنى فمجاز والا فلا اذ لا شك ان صحة هذا
الكلام موقوفة على هذا التقدير لفظا ومعنى فمجاز
والا فلا وهو ظاهر واما على مذهب من قال ان الحذف
انما يكون مجازا اذا تغير حكمه فالظاهر انه ليس مجاز
كما لم يكن مجازا على مذهب من قال ان الحذف ليس مجاز
مطلقا

مطلقا اه وحاصله ان في الحذف اقوالا اربعة مجاز
مطلقا ليس بمجاز مطلقا مجاز ان توقف الكلام لفظا ومعنى
على المحذوف مجاز ان تغير حكم الباقي نحو واسئل القرية فحذف المتعلق
مجاز على الاول والثالث لا على الثاني والرابع قال ابو سعيد والاظ
حقيقة لغوية وان كان مجازا نحويا اه ولعل وجهه انه مبني على
ان المراد من مدخول الباء لفظه والحقيقة اللغوية تتناوله بوجهي ما
دل على مسمى وتذكر وان اللفظ وضع لنفسه أيضا فهو مسمى
ايضا فاذا اطلق على نفسه صدق عليه ما دل على مسمى
دون الحقيقة النحوية وهي كلمة دلت على معنى في نفسها ولم
تقترن بزمان وضعا وفيه نظر فان المعنى المستقل بالمفهومية
الذي لم يقترن بزمن وضعا شامل للنفس اللفظ ولذا كثيرا ما يحكمون
على صيغ الافعال والحروف والجمل بالاسمية ويجرون عليها احكامها
اذا قصد منها لفظها فلعل الحق انه حقيقة نحوية ايضا سواء اريد
منه لفظه او ما صدقه فان نظر الى استعمال الكلي في الجزئي فهو
مشترك بين اللغوية والنحوية وعبارة القاموس واسم الشيء ووسمه
وسمه وسماه وسيلتان على انه واللفظ الموضوع على الجوهر
والعرض للتمييز اه قال ابو سعيد ومجاز بالزيادة ان اعتبر زيادته
كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء كما فصل في النحوية وعلى مذهب من يشترط
تغيير الاعراب كما في الحذف فليس بمجاز وها هنا مجاز ثالث وهو كونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)